



# أكبر ثلاث مغالطات حول الذكاء الاصطناعي

هوليود، ذلك العالم الذي جعل على مدى سنوات طوال من صبحات العلوم مادة خصبة، فاستبق الحديث عن الحاسوب الشخصي وشاشات اللمس، وعن الهولوغرام والسيارات ذاتية القيادة، وكل ذلك، على بعد عشرات السنين قبل أن تصبح هذه التقنيات واقعاً بديهياً، أمر يجعلنا نقف احتراماً لمن تقدّم خيلاته خلف سيناريوهات الخيال العلمي تلك.

لكن مع ذلك، فهذه الأفلام لم تسلم في أغلب الأحيان من فح المبالغة أو سوء تقدير لسرعة سير العلوم، ومن الأمثلة الشاهدة هي طريقةتناول فيلم الإكس ماشينا لموضوع الذكاء الصناعي، حيث وفي إحدى المشاهد ارتأت الشخصية (الآلة) أولاً قتل رجل في حين تركت رجلاً آخر يعيش. مشهد يحمل بين ثنياه سؤال عميقاً: هل حقاً سيصل ذلك اليوم الذي ستوضع فيه البشرية تحت رحمة حواسيب خارقة الذكاء تكتسب كل ما نعرفه من أحاسيس ومشاعر؟

الجواب على هذا السؤال يأتي على لسان أحد أيقونات هذا المجال، [يان لوكون](#) رئيس [مختبرات فايسيوك في الذكاء الصناعي](#)، والذي حاول إبراز بعض المغالطات التي تшوب موضوع الذكاء الصناعي وكيف سيكون عليه في المستقبل القريب.

**المغالطة الأولى: الجسم مل المتطورة ستحمل مشاعر.**

الذكاء الصناعي الذي نتوفر عليهاليوم لايشبه بأي حال من الأحوال الشخصية [أولاً](#)، وهذه الأخيرة تدخل ضمن ما يسمى **بالذكاء الاصطناعي العام**، الذي لازلنا بعيدين عنه بعقود، هذا الحقل يعني بخلق آلات قادرة على الوصول لمستوى الذكاء البشري والقيام بشتى المهام التي يقوى عليها الإنسان العادي. آلات سترى وتسمع وتكلّم و”تمنطق” وتفاعل. أما ما نتوفر عليه حالياً فيسمى **الذكاء الاصطناعي المحدد** الذي يتمايز بمهام محددة جداً كـ تداول الأسهم أو حل بعض التحديات الرياضية.

بخلاصة، فالذكاء الصناعي سيكون مركزاً على أنظمة متخصصة لـ تحمل أية عواطف. فسيارتـك المستقبلية ستبرمج فقط على القيادة الذاتية دون أي نوع من الأحساس.

**المفالطة الثانية: الجساميل ستطور مشاعرها بتلقائية.**

ستجرب مع تطور الأحداث بعض المشاعر البشرية كالخوف والهلع والحب، لكن في الحقيقة هذا النوع من السيناريوهات مستبعد كذلك مادامت هذه المشاعر لن تضفي أية إضافة على كفاءة عمل الآلة. بعبارة أخرى، فإن أضطررنا إلى إدماج آلاتنا بأحاسيس معينة فسيكون ذلك أولاً تحت سيطرتنا الكاملة، ثم ثانياً سيقتصر الأمر فقط على رغبتنا في جعل هذه الآلة أكثر جاذبية ومتعة لتفاعل معها.

### **المغالطة الثالثة: أحاسيس الجسماميل ستتشبه بأحاسيس البشر.**

فإن حدث أن أراد البشر برمجة الجسماميل على مشاعر معينة فلن تشبه بأي حال من الأحوال نوع المشاعر التي نعرفها، فالأحاسيس الخاصة بالآلة ستكون بدائية جداً مقارنة بتلك لدى البشر، ستعكس فقط الهدف الذي برمجت لأجله.

فالطريقة التي تُدرّب بها الجسماميل حالياً تعتمد على **مبدأ الإشراف**، فيلعب النظام دور التلميذ والباحث دور المعلم، تماماً كالللميذ البشري سيُعرف النظام على معيار النجاح الذي يجب عليه استيفائه بنجاح.

المصادر: [techinsider](#)